قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية

د.مجذوب أحمد محمد أحمد قمر — **جامعة دنقلا– كلية التربية** — **السودان–**

د.محجوب الصديق أحمد — **جامعة دنقلا– كلية التربية** — **السودان–**

مُلخّص:

هدفت هذه الدِّراسة إلى دراسة قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلبة جامعة دنقلا –كلية التربية– مروي ، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي في جمع البيانات وتحليلها، تكونت عينة الدِّراسة من (244) طالباً وطالبة للعام الدراسي 2014- 2015م وقد تم اختيار عينة الدِّراسة عن طريق العينة الطبقية العشوائية بنسبة 25%.

Future anxiety for the students of the Faculty of Education in the light of some demographic variables

Abstract

The aim of this study is to identify future anxiety in the Faculty of Education university of Dongola in the light of some demographic variables among the students . To achieve this goal the researchers used the descriptive method correlation in data collection and analysis, The study sample consisted of 244 who are (122) males and(122) females including the academic year 2014-2015 , as it has been chosen by using the stratified random sample of (25%). The researchers have found that the feature of future anxiety was high, There were statistical significant differences in the level of overall future anxiety level due gender in favor of males. The study also did not show statistically significant differences in the educational level of the father and the mother differences, while the differences shown in the field of pessimism about the future for the benefit of the low level of education, as well as statistically significant in concern the future due to the variable economic level differences the study did not show except pessimism about the future and in favor of economic level high The study found a set of recommendations including: urged the students to review the specialists in the field of psychological counseling in community mental health centers for counseling when faced with the stressful situations may influence the psychological situation they have

مقدمة :

يعيش الإنسان في عصر كثير التَّغيرات والتفاعلات، المصحوبة بالعديد من التّعقيدات في مختلف المجالات التي أثرت في كافة مظاهر الحياة، وما رافقها من اضطرابات نفسية وسلوكية نتيجة لضغوط هذه الحياة، فمع تقدم الحياة الحديثة وتطورها السَّريع أصبح الإنسان يواجه العديد من المواقف التي قد تهدد حياته ومستقبله، وتزيد من قلقه تجاه ما يكتنف مستقبل حياته، وما يتوقعه من أحداث قد لا يقوى على مواجهتها.

إنَّ قلق المستقبل يشكل خطراً على صحة الأفراد وسلوكهم، فقد يكون هذا القلق ذا درجة عالية فيؤدي إلى اختلال في توازن حياة الفرد، مما يكون له الأثر الكبير سواءً من الناحية النفسية أو الجسمية، وما يتبع ذلك من تأثيرات في مختلف جوانب حياة الفرد. ويُعد القلق جزءاً طبيعياً من حياة الإنسان يؤثر في سلوكه، وهو علامة على إنسانيته، وحقيقة من حقائق الوجود، وجانب دينامي في بناء الشخصية ومتغير من متغيرات السلوك . وينشأ القلق عند جميع الأفراد في مختلف مواقف التحدي التي تواجههم، وفي هذه الحالة يُعد شيئاً طبيعياً، لأنه يشكل دافعاً للفرد لاتخاذ الإجراءات السلوكية المناسبة لمواجهة الموقف، ولكنه يصبح خطراً إذا زادت درجته عن الحد الطبيعي، وعندها قد يرتبط بالاضطرابات السلوكية، وقد يختلط ويتقاطع مع الخوف والصراع والوهم ومواقف الإحباط التي قد يتعرض لها الفرد في حياته1.

يُعتبر قلق المستقبل أحد الهواجس التي تؤرق المجتمعات نظراً للتّغيرات التي عصفت بالأفراد وجعلت المستقبل مبهماً، فأكثر ما يخشاه النَّاس هو المجهول وغالباً ما نجد النظرة العامة للمستقبل سلبية في ظل اضطراب الحياة، وازدياد حدة المشاكل الحياتية، و تسارع الأحداث السياسية، والضغوط الاقتصادية، إضافة إلى الإحباطات التي نمر بها في أوجه الحياة المختلفة[1]

إنَّ أهم المشكلات النفسية للطلبة سواء في الكليات العلمية والإنسانية و الطلبة المتفوقين والمتأخرين دراسياً و طلبة السنة الأولى والنهائية ولكلا الجنسين ذكوراً إناثاً هي الخوف والقلق من الامتحانات يليها الخوف من المستقبل ثم الشعور بالذنب . أمّا المشكلات الخاصة بالمستقبل بعد التخرج فكانت لكل المجموعات هي ارتفاع نفقات الزواج وصعوبة الحصول على عمل [2]،على الرّغم أنّ الخوف والقلق من المستقبل شيء طبيعي جداً؛ عندما يكون في الحدود المعقولة؛ إلا أنّ الزيادة فيهما تكون عائقاً نفسيا بلا جدال، وأثبتت العديد من الدراسات أن القلق الدائم يعمل على تغذية المشاعر السلبية؛ مما يؤثر على سلوك الإنسان ويؤثر على ردود أفعاله تجاه الآخرين وفى علاقته بهم، والقلق لا يؤثر فقط على الحالة المزاجية، ولكنه يؤثر على إنتاجية الفرد وعلى موارده الاقتصادية ، فالقلق يعوق الفرد ويقلل من قدراته الحيوية على العطاء والإنتاج3.

بالنظر إلى الدِّراسات السابقة وخاصة المتاح منها للباحثين نجد أنّ موضوع قلق المستقبل حالهُ حال المواضيع النفسية المهمة فقد حُظي موضوع قلق المستقبل مؤخراً باهتمام العديد من الباحثين والدارسين،على المستوى العربيّ والعالميّ، وذلك في محاولة جادة لمعرفة مدى انتشارهُ بين الطلبة على اختلاف مستوياتهم الدِّراسية وعلاقتهُ ببعض المتغيرات، ومن الدِّراسات التي تناولت هذا الموضوع ما قام به قْمر(2015) بدراسة هدفت إلى الكشف عن تقدير الذات وعلاقتهُ بالسلوك العدواني وقلق المستقبل و ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلبة جامعة دنقلا، بلغ حجم عينة الدِّراسة (277) طالباً وطالبة، توصلت الدِّراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: وجود علاقة موجبة بين السلوك العدواني وقلق المستقبل وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي ذكر أنثى4.

أجرى المومني ونعيم (2013) دراسة عن قلق المستقبل لدى طلبة كليات المجتمع في منطقة الجليل في ضوء بعض المتغيرات" إلى أن مستوى قلق المستقبل لدى أفراد العينة كان مرتفعاً، حيث جاء المجال الاقتصادي في المرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة، في حين جاء المجال الأسري في المرتبة الأخيرة وبدرجة مرتفعة أيضاً .وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في

مستوى قلق المستقبل الكلي تُعزي إلى اختلاف متغيرات التخصص، أو المستوى الدِّراسي، ووجود فروق دالة إحصائياً في مستوى قلق المستقبل الكلي تُعزى لاختلاف الجنس لصالح الإناث5.

استهدفت دراسة جبر(2012) العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة" تكونت عينة الدِّراسة من (800) طالباً وطالبة منها (400) من جامعة الأزهر و(400) من جامعة الأقصى، حيث أشارت الدِّراسة إلى وجود مستوى متوسط من القلق تجاه المستقبل فقد كان مستوى القلق في المجال الاجتماعي أعلى لدى الطالبات مقارنة بالطلاب، وكان مستوى القلق في المجال الاقتصادي أعلى لدى طلبة التخصصات الأدبية، وفي المجال الاجتماعي والدرجة الكلية للمقياس لصالح الطلبة اللاجئين. لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد قلق المستقبل تُعزي لمتغير الجامعة، المستوى الدراسي، عدد أفراد الأسرة، الترتيب الميلادي للطالب، كانت مستويات قلق المستقبل في المجالين الاجتماعيّ والاقتصادي أعلى لدى الطلبة الذين كان مستوى تعليم آبائهم وأمهاتهم منخفض(ثانوية فأقل6.

قام السبعاوي(2007) بدراسة عن قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية وعلاقته بالجنس والتخصص الدراسي، توصلت الدِّراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط المتحقق والمتوسط النظري لمقياس قلق المستقبل ولصالح القيمة المتحققة ، وهذا يعني أن مستوى قلق المستقبل لدى أفراد العينة بشكل عام عال. كما أظهرت نتائج وجود علاقة ارتباطيه دالة بين متغير قلق المستقبل ومتغير الجنس ولصالح الإناث.7

وأجرى مسعود (2006) دراسة عن بعض المتغيرات المرتبطة بقلق المستقبل لدى عينة من المراهقين و أظهرت نتائجها . وجود فروق بين درجات كل من المراهقات والمراهقين في قلق المستقبل لصالح الإناث، كما أشارت النتائج إلى وجود تأثير للتفاعل بين الجنس ونوع التعليم على قلق المستقبل8.

بينما أسفرت دراسة العكايشي(2000م) عن قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة: إلى أنّ متوسط درجات قلق المستقبل لدى طلبة الجامعة أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس بفرق دال معنوياً ووجود فرق دال معنوياً بين قلق المستقبل والجنس لصالح الإناث9

أشارت دراسة حسن (1999) عن قلق المستقبل لدى الشباب المتخرجين من الجامعات " إلى أنّ مجموعة من الأفراد سجلت درجة عالية على مقياس قلق المستقبل، وذلك بحصولها على درجة أكثر من الوسيط حيث بلغت نسبتهم(48.8 %). ولمعرفة دلالة الفروق بين متغيريّ الجنس والمستوى الاجتماعيّ والاقتصاديّ لقلق المستقبل، تبين أنه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بالنسبة لمتغيريّ الجنس والمستوى الاجتماعيّ و الاقتصاديّ10

بمراجعة الأدب النَّفسي والدِّراسات السَّابقة التي تناولت قلق المستقبل يرى الباحثان أن ذوي قلق المستقبل يتسمون بالنظرة التشاؤمية الغالبة عليهم في كافة تصرفاتهم ، فهم دائماً منشغلون بأفكار سلبية، كما أنهم يتسمون بضعف الإنتاجية في كافة مجالات الحياة، يشعرون بعدم الرضا عن أنفسهم، كما أن لديهم إرباك في تحديد أولوياتهم ووضع خطط مستقبلية خوفاً من أن يأتي المستقبل بما هو غير متوقع ، وهذا يؤدى بالفرد في النهاية إلى اتخاذ قرارات خاطئة والفشل في حل المشكلات، كما جاءت نتائج الدراسات السابقة متباينة فيما بينها فاختلفت من حيث الحدود الزمانية والمكانية والبشرية وتتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة حول تأثير قلق المستقبل على حياة الأفراد، وتختلف عنها في حدودها الزمانية والمكانية كما أنها أول دراسة تُجرى على طلبة كلية التربية مروي على حد علم الباحثين.

مشكلة الدِّراسة وأسئلتها

يتزايد قلق الطلبة بسبب الخوف من الفشل الدراسي، بل يتجاوز ذلك إلى القلق نحو ما يحمله المستقبل بعد إنهاء الدِّراسة والتخرج، ويتضاعف هذا القلق في حالة توقع الخطر وعدم الشعور بالأمن وتحقيق الطموحات المشروعة التي يطمح إلى

تحقيقها، وفي حالة عدم إشباع هذه الحاجات يظهر التوتر ويعتري الطالب القلق الذي يحد من قدراته وإمكاناته، وهناك الكثير من العوامل التي ترتبط بقلق المستقبل لدى طلبة الكليات وخاصة في هذه المرحلة، التي تتمثل في إمكانية الحصول على العمل بعد إنهاء الدِّراسة، وتحقيق حياة كريمة، فجميع هذه العوامل تُعدّ مصادر أساسية لقلق المستقبل كونها عناصر أساسية، وحاجات ترتبط بالنمو والتطور وتحقيق الذات. ما سبق فقد شعر الباحثان بمشكلة الدِّراسة ووجدوا أن الموضوع يستحق الدِّراسة العلمية الدقيقة المتعلقة بالقلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية، حيث اختار الباحثان فئة الشباب ,لأسباب ذاتية وموضوعية، تتلخص في تواجدهم في طبقات المجتمع وفئاته المختلف، لذا رأى الباحثان أن تقوم هذه الدِّراسة على هذه الفئة، ومن هنا يمكننا تحديد مشكلة الدِّراسة بالسؤال التالي: "**ما طبيعة العلاقة بين قلق المستقبل وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلبة كلية التربية مروي؟" وتتفرع منه التساؤلات التالية:**

1. ما درجة قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية مروي؟
2. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(a =0.05) في مستوى قلق المستقبل الكلي لدى عينة الدِّراسة تُعزي لمتغيرات(النوع الاجتماعي، المستوى الاقتصادي،المستوى التعليمي للأب والأم)؟

أهمية الدِّراسة:

أ.الأهمية النظرية:

1. كونها تتناول قلق المستقبل الذي يؤثر في مختلف جوانب حياة الفرد الشّخصية منها والنفسية والسلوكية.
2. أهمية المرحلة العمرية التي تدرسها الدِّراسة: أي أنها تجري على فئة هامة وحساسة من المجتمع، وهي فئة الطلبة التي لها دوراً كبيراً في المجتمع.
3. تعتبر هذه الدِّراسة استكمالاً لما جاء به الباحثون السابقون بخصوص متغيرات الدِّراسة.

ب.الأهمية التطبيقية:

1. عملياً يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدِّراسة في توجيه أنظار أصحاب القرارات في إعداد برامج إرشادية من أجل التّقليل من قلق المستقبل لدى طلبة الجامعات.
1. تحاول الدِّراسة الحالية معرفة مدى الاختلاف حسب متغيرات الدِّراسة بين أفراد العينة في عدد من الخصائص.
2. توفير معلومات تسهم في وضع بعض الحلول للّمشكلات التي قد تواجه الطلبة الجامعيين.

أهداف الدِّراسة:

تهدف الدِّراسة الحالية للآتي:

1. الكشف عن أكثر أبعاد قلق المستقبل تأثيراً لدى أفراد عينة الدِّراسة.
2. معرفة ماذا إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية تُعزي لمتغيرات النوع الاجتماعي المستوى الاقتصادي، المستوى التعليمي للأب والأم.

حدود الدِّراسة:

اقتصرت هذه الدِّراسة على طلبة كلية التربية مروي –جامعة دنقلا الولاية الشمالية السودان.

التعريفات الإجرائية

1. قلق المستقبل: حالة انفعالية مضطربة غير سارة تحدث لدى الفرد من وقت لآخر تتميز هذه الحالة بعدة خصائص منها شعوره بالتوتر والضيق والخوف الدائم وعدم الارتياح والكدر والغم وفقدان الأمن النفسي تجاه الموضوعات التي تهدد قيمه أو كيانه يقترن

بتوقع و ترقب خطر مجهول يمكن حدوثه في المستقبل وقد تكون هذه الحالة مؤقتة أو سمة مستمرة، ويقصد به في هذه الدِّراسة الدرجة التي يحصل عليه المستجيب(الطالب –الطالبة) على مقياس قلق المستقبل المعد لأغراض الدِّراسة.

2.طلبة كلية التربية مروي: هم الطلاب والطالبات الذين أكملوا الدِّراسة الثانوية ودخلوا في كلية التربية مروي ومدة الدِّراسة فيها أربع سنوات ويحصلون بعد اجتيازهم لها على شهادة البكالوريوس ضمن التخصص.

منهجيّة الدِّراسة وإجراءاتها:

يتناول هذا الجزء من الدِّراسة الطرق والإجراءات التي اتبعها الباحثان في تحديد مجتمع الدِّراسة والعينة وشرح الخطوات والإجراءات العملية في بناء أداة الدِّراسة ووصفها، ثم شرح مخطط تصميم الدِّراسة ومتغيراتها،والإشارة إلى أنواع الاختبارات الإحصائية التي استخدمت في الدِّراسة على النحو التالي:

أولاً: منهج الدِّراسة: لقد عمد الباحثان في هذه الدِّراسة على إتباع المنهج الوصفي التحليلي في دراستهم لبيان مدى انتشار متغيرات الدِّراسة لدى أفراد عينة الدِّراسة.

ثانياً: مجتمع الدِّراسة: يشمل جميع طلبة كلية التربية مروي –جامعة دنقلا الولاية الشمالية –السودان والبالغ عددهم (973) في العام الدراسي2014-2015.

ثالثاً:عينة الدِّراسة :

ا. **العينة الاستطلاعية:** قام الباحثان بتطبيق أدوات الدِّراسة على عينة استطلاعية مكونة من(ن=30) طالباً وطالبة من كلية التربية مروي ، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة والهدف منها استبعاد العبارات غير دالة التي تبتعد عن الخصائص المقاسة.

2.**العينة الفعلية**(عينة الدِّراسة): تم اختيار عينة الدِّراسة عن طريق العينة العشوائية الطبقية من كلية التربية مروي بلغ حجم عينة الدِّراسة (244) طالباً (122 من الذكور و122 من الإناث) من مجتمع الدِّراسة الكلي للعام الدراسي (2014- 2015) ، الذي يبلغ حوالي (973)، حيث تم اختيار عينة الدِّراسة بنسبة 25% من المجموع الكلي للمجتمع الدِّراسة وفيما يلي الجدول(1) يوضح توزيع أفراد عينة الدِّراسة على متغيرات الدِّراسة.

جدول(1) يوضح توزيعات أفراد عينة الدِّراسة على حسب متغيرات الدِّراسة

المستوى التعليمي للأب	المستوى	التكرار	المستوى التعليمي للأم	المستوى	التكرار
	أمي	53		أمي	85
	يقرأ ويكتب	121		يقرأ ويكتب	68
	ثانوي وما فوق	26		ثانوي وما فوق	91
	جامعي وما فوق	44		جامعي وما فوق	-
	المجموع	244		المجموع	244
المستوى الاقتصادي	المستوى مرتفع	33	النوع الاجتماعي	النوع	التكرار
	المستوى متوسط	172		الذكر	122
	المستوى منخفض	39		الأنثى	122
	المجموع	244		المجموع	244

خامساً:أداة الدِّراسة:

استخدم الباحثان مقياس قلق المستقبل من إعداد محمد عبد الوهاب طوره الباحثان، يتكون من(38) عبارة في صورته الأصلية لقياس أربعة أبعاد أفترض (محمد عبد الوهاب) أنها تمثل مجالات القلق لدى الطلبة وهي التشاؤم من المستقبل، الخوف من المشكلات المستقبلية وقلق التفكير في المستقبل وقلق الموت، لتصحيح مقياس قلق المستقبل يتم تقدير كل عبارة من عبارات المقياس و تأخذ هذه العبارات استجابات ثلاثة هي : أوافق 3 ،أوافق لحد ما 2، لا أوافق 1.في العبارات الموجبة والعكس بالنسبة للعبارات السالبة.

صدق وثبات قلق المستقبل

أولاً: الصدق (Validity) : استخدم الباحثان مؤشران للدلالة على صدق المقياس :المؤشر الأول (صدق المحكمين) إذ قاما بعرضه على عدد(5) من الأساتذة والخبراء في علم النفس والتربية ، وتنفيذاً لما أوصى به المحكمون أصبح المقياس في صورته المبدئية بعد التحكيم مكوناً من (30)عبارة متضمنة أبعاد قلق المستقبل..

أمّا المؤشر الثاني فهو (صدق البناء التكويني) التجانس الداخلي بين الفقرات الذي أفرزه حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية والجدول(2) يوضح ذلك.

جدول رقم (2) قيم معامل الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل

البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط
1	.389	9	.184	17	.171	25	.403
2	.375	10	.417	18	.343	26	.542
3	.475	11	.436	19	.415	27	.011
4	.378	12	.336	20	.359	28	.591
5	.317	13	.177	21	.319	29	.611
6	.491	14	.447	22	.417	30	.130
7	.555	15	.478	23	.548		
8	.526	16	.442	24	.321		

يتضح من الجدول(2) أن جميع قيم معاملات الارتباط التي تم الحصول عليها بين درجة كل بند والدرجة الكلية لذلك البعد دالة إحصائياً عند المستوى الدلالة(0.01 و0.05) (0.01) مما يدل على الاتساق هذه الفقرات وتماسكها في حين لم تحقق الفقرة التالية الدلالة الإحصائية(9 ، 13، 17، 27 ، 30) وبالتالي فقد تم حذفها من الاستبانة ، فيكون الاستبيان في صورته النهائية مكون من (25)عبارة، وبالتالي تتراوح الدرجة الكلية ما بين(25-75) بمتوسط نظري قدره(50).

ثانياً: ثبات أداة القياس: للتأكد من ثبات المقياس قام الباحثان بحساب معامل الثبات عن طريقة معادلة كرونباخ ألفا حيث بلغت الدرجة الكلية ككل(0.79)، وفي بعد التشاؤم من المستقبل(0.70)، وفي بعد الخوف من المشكلات المستقبلية(0.72) وفي بعد قلق التفكير في المستقبل(0.62)، وبعد الخوف من الموت(0.65)، وهي معاملات ثبات أكبر من (0.60)، وهذا يشير إلى تمتع الأبعاد بدرجات ثبات جيدة جداً في مجتمع الدِّراسة الحالي. من خلال الإجراءات السابقة يظهر أن المقياس له درجتا صدق وثبات تؤيدان استخدامه في مجتمع الدِّراسة.

خامساً: الوسائل الإحصائية:

استخدمت الوسائل الإحصائية الآتية لتحقيق أهداف الدِّراسة :

1. معامل ارتباط بيرسون Pearson correlation coefficient

2. الاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين (one-sample T-Test)
3. الاختبار التائي لعينتين (T-Test Two Independent sample) .
4. معادلة الفاكرونباخ (Cronbach Alpha formul)
5. اختبار شيفيه البعدي للمقارنات المتعددة (Scheffe test)

نتائج الدِّراسة ومناقشتها

عرض نتيجة السؤال الأول:

نص السؤال الأول على: "ما درجة قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية مروي؟" للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار(ت) لعينة واحدة ويظهر الجدول(3) ذلك الإجراء.

جدول(3) يبين اختبار (ت) للمجموعة واحدة لمعرفة السمة العامة للقلق المستقبل

العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة	التقييم
244	63.30	50	5.10	5.97	0.00	مرتفع

عند مستوى دلالة (0.05).

يتبين من قراءة الجدول (3) أن المتوسط الحسابي بلغ على الدرجة الكلية(63.30)، وهو كبر من المتوسط النظري(50) عند انحراف معياري(5.10)، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (193.97)وهي عند مستوى الدلالة (0.00) مما يشير أن قلق المستقبل يسود لدى أفراد عينة الدِّراسة بدرجة مرتفعة.

عرض نتيجة السؤال الثاني:

نص السؤال الثاني على: " هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(a =0.05) في مستوى قلق المستقبل الكلي لدى عينة الدِّراسة تُعزي لمتغيرات(النوع الاجتماعي، المستوى الاقتصادي،المستوى التعليمي للأب والأم)؟" للإجابة على هذا السؤال تم الإجراء التالي:

أ.متغير النوع الاجتماعي: (ذكر، أنثى)، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة(ت) المحسوبة والجدول(4) يوضح ذلك الإجراء.

جدول (4)اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين الذكور والإناث في قلق المستقبل

الذكور		الإناث		قيمة (ت)	مستوى الدلالة	التقييم
المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف			
64.65	4.90	61.93	4.93	4.32	0.00	توجد علاقة

عند مستوى دلالة (0.05).

عند النظر إلى الجدول(4) نجد أن المتوسط الحسابي للذكور بلغ (64.65) بانحراف المعياري(4.90)، والمتوسط الحسابي للإناث بلغ(61.93)بانحراف معياري قدره(4.93) وكانت قيمة اختبار (ت) (4.32)عند مستوى الدلالة(0.00) مما يشير إلى وجود فروق بين الطرفين وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية نجد أن الفروق كانت لصالح الذكور.

ب.**متغير المستوى الاقتصادي** (المرتفع، المتوسط ، المنخفض)، تم حساب تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق والجدول(5) أُعد لذلك.

جدول (5) اختبار تحليل التباين لبيان الفروق في المستوى الاقتصادي

أبعاد القلق	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمةF	مستوى الدلالة	التقييم
التشاؤم من المستقبل	بين المجموعات	234.368	2	117.184	12.011	.000	دالة
	داخل المجموعات	2351.370	241	9.757			
	المجموع	2585.738	243				
الخوف من المشكلات المستقبلية	بين المجموعات	16.425	2	8.212	2.789	.063	غير دالة
	داخل المجموعات	709.653	241	2.945			
	المجموع	726.078	243				
قلق التفكير في المستقبل	بين المجموعات	14.828	2	7.414	2.430	.090	غير دالة
	داخل المجموعات	735.185	241	3.051			
	المجموع	750.012	243				
الخوف من الموت	بين المجموعات	3.961	2	1.981	1.330	.266	غير دالة
	داخل المجموعات	358.842	241	1.489			
	المجموع	362.803	243				

عند مستوى دلالة (0.05).

تبين النتائج الواردة في الجدول (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(a =0.05) لدى أفراد عينة الدِّراسة تُعزي لمتغيرات المستوى الاقتصادي (المرتفع أو المتوسط أو المنخفض) في مجال التشاؤم من المستقبل (F=12.011) وهي قيم دالة إحصائياً وعدم وجود فروق في الخوف من المشكلات المستقبلية و قلق التفكير في المستقبل حيث كانت قيمت (F) على التوالي(2.789) (2.430) (1.330) وهي قيم غير دالة إحصائياً ، ولمعرفة أين تكمن الفروق في التشاؤم من المستقبل قام الباحثان بإجراء اختبار شيفيه البعدي للمقارنات المتعددة (Scheffe test) وذلك كما هو موضح في الجدول (6)

جدول (6) يوضح اختبار شيفيه للفروق المتعددة حسب المستوى الاقتصادي

البعد	المستوى	ن	الفرق بين المتوسطات		التقييم
التشاؤم	المنخفض	39	1	2	لصالح المستوى المرتفع
			20.7949		
	المتوسط	172	21.7907		
	المرتفع	33		24.2727	

يتضح من جدول(6) أن متوسط درجات ذوي المستوى الاقتصادي المنخفض على عامل التشاؤم من المستقبل بلغ (20.7949) ومتوسط درجات ذوي المستوى الاقتصادي المتوسط بلغ (21.7907) ومتوسط درجات ذوي المستوى الاقتصادي المرتفع بلغ (24.2727) مما يشير إلى أن الفروق كانت لصالح ذوي المستوى الاقتصادي المرتفع.

ج.متغير المستوى التعليمي للأب: قام الباحثان بإجراء تحليل التباين الأحادي لفحص أثر المستوى التعليمي للأب على قلق المستقبل لدى أفراد عينة الدِّراسة والجدول(7) يبين ذلك الإجراء.

جدول (7) اختبار تحليل التباين الأحادي لمعرفة أثر متغير المستوى التعليمي للأب على قلق المستقبل لدى أفراد عينة الدِّراسة

أبعاد القلق	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمةF	مستوى الدلالة	التقييم
التشاؤم من المستقبل	بين المجموعات	326.647	3	108.882	11.567	.000	دالة
	داخل المجموعات	2259.090	240	9.413			
	المجموع	2585.738	243				
الخوف من المشكلات المستقبلية	بين المجموعات	15.150	3	5.050	1.705	.167	غير دالة
	داخل المجموعات	710.928	240	2.962			
	المجموع	726.078	243				
قلق التفكير في المستقبل	بين المجموعات	20.652	3	6.884	2.265	.082	غير دالة
	داخل المجموعات	729.360	240	3.039			
	المجموع	750.012	243				
الخوف من الموت	بين المجموعات	5.281	3	1.760	1.182	.317	غير دالة
	داخل المجموعات	357.522	240	1.490			
	المجموع	362.803	243				

عند مستوى دلالة (0.05).

تبين النتائج الواردة في الجدول (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(a =0.05) لدى أفراد عينة الدِّراسة تُعزي لمتغيرات المستوى التعليمي للأب، في مجال التشاؤم من المستقبل F = (11.567) وهي قيم دالة إحصائياً وعدم وجود فروق في الخوف من المشكلات المستقبلية و قلق التفكير في المستقبل حيث كانت قيمت F= على التوالي(1.705) (2.265) (1.182) وهي قيم غير دالة إحصائياً ، ولمعرفة اتجاه الفروق في التشاؤم من المستقبل قام الباحثان بإجراء اختبار شيفيه البعدي للمقارنات المتعددة (Scheffe test) وذلك كما هو موضح في الجدول (8).

جدول (8) يوضح اختبار شيفيه البعدي للفروق المتعددة حسب المستوى التعليمي للأب

البعد	المستوى التعليمي(الأب)	ن	الفرق بين المتوسطات		التقييم
التشاؤم من المستقبل	ثانوي	26	19.6154		لصالح المستوى أمي
	جامعي	44	21.1364		
	يقرأ	121		22.0331	
	أمي	53		23.6604	

يتضح من جدول(8) أن متوسط درجات ذوي المستوي التعليمي للأب (ثانوي) على عامل التشاؤم من المستقبل بلغ (19.6154) ومتوسط ذوي المستوي التعليمي للأب "جامعي" بلغ (21.1364) ومتوسط ذوي المستوي التعليمي للأب "يقرأ" بلغ (22.0331) ذوي المستوي التعليمي للأب " أمي " بلغ(23.6604) مما يشير إلى أن الفروق كانت لصالح الذين كان مستوى تعليم آبائهم المنخفض " أمي "

د.**متغير المستوى التعليمي للأم**: ونظراً لوجود عدد من المتغيرات قام الباحث بإجراء معامل التباين الأحادي One Way ANOVA) لمعرفة أثر متغير المستوى التعليمي للأم على قلق المستقبل لدى أفراد عينة الدِّراسة والجدول(9) يوضح ذلك.

جدول (9)اختبار تحليل التباين الأحادي لبيان الفروق في المستوى التعليمي للأم

أبعاد القلق	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمةF	مستوى الدلالة	التقييم
التشاؤم من المستقبل	بين المجموعات	360.264	2	180.132	19.507	.000	دالة
	داخل المجموعات	2225.473	241	9.234			
	المجموع	2585.738	243				
الخوف من المشكلات المستقبلية	بين المجموعات	15.613	2	7.806	2.648	.073	غير دالة
	داخل المجموعات	710.465	241	2.948			
	المجموع	726.078	243				
قلق التفكير في المستقبل	بين المجموعات	7.786	2	3.893	1.264	.284	غير دالة
	داخل المجموعات	742.226	241	3.080			
	المجموع	750.012	243				
الخوف من الموت	بين المجموعات	2.453	2	1.227	.820	.442	غير دالة
	داخل المجموعات	360.350	241	1.495			

	المجموع	362.803	243				

عند مستوى دلالة (0.05).

تبين النتائج الواردة في الجدول(9)وجود تباين ظاهري في المتوسطات الحسابية ومستوى الدلالة لمستوى أداء أفراد عينة الدِّراسة على مقياس قلق المستقبل الكلي تبعاً لاختلاف للمستوى التعليمي للأم، عليه تشير النتيجة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(a =0.05) لدى أفراد عينة الدِّراسة تُعزي لمتغير المستوى التعليمي للأم. باستثناء مجال التشاؤم من المستقبل. ولمعرفة اتجاه الفروق في التشاؤم من المستقبل قام الباحثان بإجراء اختبار شيفيه البعدي للمقارنات المتعددة (Scheffe test) وذلك كما هو موضح في الجدول (10)

جدول رقم (10) يوضح اختبار شيفيه للفروق المتعددة حسب المستوى التعليمي للأب

البعد	المستوى التعليمي(الأم)	ن	الفرق بين المتوسطات		التقييم
التشاؤم من المستقبل	ثانوي	91	20.4396		لصالح المستوى أمي
	تقرأ	68	22.4559		
	أمية	85		23.2118	

يتضح من جدول(10) أن متوسط درجات ذوي المستوي التعليمي للأم (ثانوي) على عامل التشاؤم من المستقبل بلغ (20.4396) ومتوسط ذوي المستوي التعليمي للأم "تقرأ" بلغ (22.4559) ومتوسط ذوي المستوي التعليمي للأم "أمي" بلغ (23.2118) مما يشير إلى أن الفروق كانت لصالح الذين كان مستوى التعليمي لأمهاتهم المنخفض " أمي"

مناقشة نتائج الدِّراسة:

أظهرت نتيجة السؤال الأول: وجود مستوى عال من قلق المستقبل لدى أفراد عينة الدِّراسة، يمكن تفسير هذه النتيجة التي أشارت إلى ارتفاع مستوى قلق المستقبل انطلاقاً من طبيعة الحياة التي تتطلب التفكير في مختلف جوانبها، وما يرتبط بطموح الفرد وتطلعاته وآماله التي يسعى إلى تحقيقها.

وفي ضوء اصطدام هذه الآمال والطموحات بالواقع الذي قد يقف عائقاً أمام تحقيق هذه الطموحات والآمال، فإن ذلك قد يكون سبباً في إحداث حالة من القلق والتوتر لدى الفرد، اتفقت نتيجة الدِّراسة مع نتيجة السبعاوي(2007)، والعكايشي(2000)، والمومني ونعيم (2013)، وحسن (1999) واختلفت مع نتيجة جبر(2012).

أشارت نتائج السؤال الثاني القسم(أ) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل وكانت هذه الفروق لصالح الذكور، فيمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء المسؤوليات التي ترتبط بالذكور أكثر من الإناث في كثير من مجالات الحياة، الأمر الذي يجعل التفكير في المستقبل وتأمين المتطلبات الاجتماعية والاقتصادية مبعثاً لهذا القلق، مقابل الإناث اللواتي قد لا تفرض الظروف عليهن الخروج إلى العمل، وعدم تحمل المسؤوليات المادية، وغيرها من المسؤوليات.

ويرى الباحثان أن هذه النتيجة ربما ترجع إلى البعد الثقافي والموروثات الاجتماعية خاصة في مجتمعاتنا الشرقية، اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة قمر(2015)، والسبعاوي(2007)، والعكايشي(2000)،المومني ونعيم (2013)، وحسن (1999).

بينما أشارت نتائج القسم (ب) من السؤال الثاني إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(a =0.05) لدى أفراد عينة الدِّراسة تُعزى لمتغيرات المستوى الاقتصادي في جميع مجالات قلق المستقبل عدا مجال التشاؤم من

المستقبل فظهرت فيه فروق وكانت لصالح المستوى المرتفع. بمعنى أن التشاؤم من المستقبل كان أعلى لدى أفراد عينة الدِّراسة من الأسرة ذات المستوى المرتفع.

يرى الباحثان أن غياب الفروق في المجال(خوف من المشكلات والتفكير في المستقبل والخوف من الموت) هي من أكثر السمات المشتركة بين الطبقات(مرتفع ،منخفض ، متوسط). وتبدو هذه النتيجة منطقية حيث يؤثر المستوى الاقتصادي للأسرة على نوعية الفرص التي تمنحها لأبنائها، وبالتالي زيادة الثقة لديهم، ونمو ذواتهم وشخصياتهم، فانخفاض مستوى الدخل ينعكس على الأبناء، كما يؤثر المستوى الاقتصادي للأسرة على مقدرتها على توفير الاحتياجات الضرورية، والقدرة على تصريف الأمور الحياتية، كما يحرم الفقر الأسرة من الأمن والطمأنينة، ويخل بالاتزان النفسي لأفراد الأسرة.

يعزو الباحثان هذه النتيجة بأن الآباء ذوي المستوى الاقتصادي المرتفع والمتوسط يميلون لإعطاء حرية أكبر لأبنائهم، ولا يكتفون بالإشراف والإرشاد مع إعطاء الفرد الاستقلال الكافي لممارسة السلوكيات ويظهر ويتجلى ذلك بوضوح على أفراد أسر المقتربين وهي فئة لست بقليلة في كلية التربية مروي، اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة حسن (1999).

فيما يتعلق بنتيجة القسم(ج و د) من السؤال الثاني نجد أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية مروي تُعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب والأم ما عدا مجال التشاؤم من المستقبل الذي أظهر أن الفروق كانت لصالح الذين كان مستوى تعليم آبائهم وأمهاتهم المنخفض " أمي " بمعنى أن التشاؤم من المستقبل كان أعلى لدى أفراد عينة الدِّراسة الذين كان مستوى تعليم آبائهم المنخفض " أمي " أن غياب الفروق في المجال(خوف من المشكلات والتفكير في المستقبل والخوف من الموت)

يمكن تفسير الاختلاف إلى تشابه الظروف العامة التي يمر بها جميع أفراد عينة الدِّراسة على حد سواء، وتلعب عوامل أخرى غير المستوى تعليم للأب في تشكيل حالة القلق تجاه المستقبل بشكل عام كوسائل الإعلام بمختلف وسائطها، و الظروف المرتبطة بالتنشئة الاجتماعية والأسرية والتراث الثقافي للأمهات، حيث أن أسلوب وطريقة التعامل مع المشكلات والضغوط الحياتية تختلف في الأسر المتعلمة عن تلك الأقل تعليماً، وتنعكس هذه التنشئة في مدى قدرة الأبناء على التعامل مع الضغوط وأثرها على سلوكياتهم و توجهاتهم المستقبلية.

وبالتالي فإن تأثير المستوى التعليمي يبدو جلياً في هذا الجانب وهذا معناه أن الإحساس بالقلق من المستقبل حالة نفسية تنتاب الأفراد جميعاً بغض النظر عن الجنس أو المستوى التعليمي والاجتماعي الاقتصادي الذي ينتمون إليه، اتفقت نتيجة الدِّراسة مع نتيجة مسعود (2006) ، وجبر(2012).

التوصيات:

في ضوء نتائج الدِّراسة فإن الباحثان يوصي بالتالي:

1. حث الطلبة على مراجعة المختصين في مجال الإرشاد النفسي في مراكز الصحة النفسية المجتمعية للحصول على الاستشارة عند مواجهتهم لمواقف ضاغطة قد تؤثر على الوضع النفسي لديهم.
2. تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للطلبة الجامعيين، عن طريق برامج مختصة مما قد يساهم في خلق شخصية متوازنة قادرة على التكيف.
3. استخدام وسائل الإعلام وخاصة التلفاز لنشر الوعي في الجوانب ذات العلاقة بالصحة النفسية والقلق وأنماط مواجهتها من خلال برامج تلفزيونية يتم بثها أسبوعياً، ويتم خلالها استضافة الطلاب الجامعيين ومختصين في الإرشاد النفسي عبر وسائل إعلام جامعة دنقلا.

4. أن تعمل كلية التربية على توفير بعض الفعاليات والبرامج والأنشطة العلمية والرياضية والترفيهية من أجل مساعدة الطلبة في تخفيف قلق المستقبل.

المراجع:

1. المومني، محمد أحمد و نعيم، مازن محمود، قلق المستقبل لدى طلبة كليات المجتمع في منطقة الجليل في ضوء بعض المتغيرات، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، عدد(2).2013. ص 173.
2. قمر، مجذوب أحمد محمد، تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني وقلق المستقبل وبعض المتغيرات الديموغرافية، رسالة دكتوراه، جامعة دنقلا- السودان،2015. ص40.
3. الصبوة ، محمد نجيب وآخرون، مشكلات طلبة الكليات العلمية والإنسانية ،مركز البحوث والدراسات النفسية ، كلية الآداب، جامعة القاهرة،1991.ص171.
4. عبد الباقي، سلوى، مسببات القلق، خبرات الماضي والحاضر ومخاوف المستقبل، مجلة دراسات التربوية، تصدر عن ربطة التربية الحديثة، المجلد (8)، العدد (85).1993.ص102.
5. قمر، مجذوب أجمد محمد، مرجع سبق ذكره.
6. المومني، محمد أحمد و نعيم، مازن محمود، مرجع سبق ذكره.
7. جبر، أحمد محمود، العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة الأزهر، غزة، 2012.
8. السبعاوي، فضيلة عرفات محمد، قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية وعلاقته بالجنس والتخصص الدراسي،أطفال الخليج ذوي الحاجات الخاصة، 2007.
9. مسعود، سناء، بعض المتغيرات المرتبطة بقلق المستقبل لدى عينة من المراهقين دراسة تشخيصية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طنطا، مصر. 2006.
10. العكايشي، بشرى أحمد جاسم، قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية،2000.
11. حسن، محمد شمال، قلق المستقبل لدى الشباب المتخرجين من الجامعات ،مجلة دراسات الخليج للجزيرة العربية ،العدد 249، لبنان.1999.